الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5072 | الأحد | 5 رجب 1446 هـ | 5 يناير 2025 م | السنة السابعة عشرة

تمشيط حمص مستمر.. اعتقال قادة ومسؤولين من النظام السابق

عظام وبقايا لباس طفت.. مقبرة جماعية تتكشف جنوب سوريا

وزير الدفاع اللواء مرهف أبو قصرة مع عدد من قادة الفصائل السورية

حملة تفتيش في محيط دمشق

«وكالات»: استمرت حملة التمشيط في حمص وسط سوريا والتي بدأت منذ أيام بحثاً عن مجرمي حرب ومتورطين بجرائم، ومن وصفوا بفلول النظام السابق، ممن رفضوا تسليم سلاحهم ومراجعة مراكز التسوية.

فقد أفادت مصادر بأن عملية التمشيط أسفرت عن اعتقال قادة أمنيين ومسؤولين في سجون النظام السابق.

وأضاف أن إدارة العمليات ضبطت أسلحة لعناصر النظام السابق في حمص وريفها.

فيما قالت إدارة العمليات العسكرية إنها تلاحق فلول النظام السابق وعناصر لحزب الله في حمص.

وفي وقت سابق، أعلنت إدارة العمليات أن الأجهزة الأمنية تواصل ملاحقة فلول للنظام السابق في حمص وريفها.

كما أضافت في بيان أنها ضبطت مستودعا للذخيرة في حي الزهراء بحمص.

فيما أسفرت عمليات التمشيط هذه عن توقيف نحو 150 شخصاً، حسب معلومات العربية/الحدث.

كما أطلقت قوات إدارة الأمن العام حملة أمنية واسعة في مدينة حلب، لملاحقة «فلول الأسد»، أسفرت عن اعتقال عدد من المتورطين بأعمال إجرامية.

وكانت وزارة الداخلية بالتعاون مع «إدارة العمليات العسكرية»، بدأت الأسبوع الماضي عملية تمشيط واسعة بأحياء مدينة حمص، فضلا عن ريف دمشق.

في حين ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان سابقا، أنه تم اعتقال مسؤولين عن مجزرة كرم الزيتون 2012 في حملة حمص.

يشار إلى أنه منذ تولي تلك الإدارة الجديدة (التي تضم هيئة تحرير الشام، بالإضافة إلى فصائل مسلحة أخرى متحالفة معها) الأوضاع الأمنية في البلاد، إثر سقوط الأسد، سلم مئات الجنود والضباط في الجيش السوري أنفسهم من أجل تسوية أوضاعهم.

فيما لاحقت الفصائل بعض «رجالات الأسد» وضباطه الذين حملوا السلاح رافضين التسوية في بعض المناطق، واعتقلتهم من أجل تحويلهم لاحقا إلى القضاء وخضوعهم لمحاكمات عادلة.

مقبرة جماعية في سوريا

بينما فر عدد من المسؤولين والعسكريين والسياسيين إلى خارج البلاد خلال الفترة الماضية، خوفا من الملاحقة.

من جهة أخرى بدأت وزارة الدفاع في حكومة تصريف الأعمال السورية عقد ما وصفتها بالجلسات التنظيمية مع القيادات العسكرية للبدء بعملية انخراط الفصائل في الوزارة، في حين تواصل إدارة العمليات العسكرية تنفيذ حملة أمنية لملاحقة فلول النظام السابق في حمص وسط البلاد.

ونشرت وكالة الأنباء السورية (سانا) صورا تظهر اجتماع وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال اللواء مرهف أبو قصرة مع عدد من قادة الفصائل المسلحة، الجمعة و السبت.

وقالت المصادر عمر الحاج إن المناقشات تتعلق ببحث هياكل المؤسسة العسكرية الجديدة، والضباط المرشحين لعضوية هيئة الأركان –التي لم يعين قائدها بعد– ومن المرجح أن تعقد اجتماعات أخرى تباعا.

وأشارت المصادر إلى أن هناك توافقا بين الفصائل التي شاركت في الإطاحة بنظام بشار الأسد، على أن تحل نفسها حالما يتم الاتفاق على هيكلية المؤسسة العسكرية الجديدة.

وكانت إدارة العمليات العسكرية قد أعلنت عقب اجتماع قادة الفصائل العسكرية مع قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع عن اتفاق لحل جميع الفصائل ودمجها تحت مظلة وزارة الدفاع.

من ناحية أخرى منذ سقوط نظام الرئيس السوري السابق بشار الأسد لم يفتأ السوريون يعثرون على مقابر جماعية في مختلف أنحاء البلاد، لا سيما في ريف دمشق.

وفي جديد تلك المقابر، عثر الأهالي بمدينة الصنمين في الريف الشمالي من محافظة درعا، جنوب البلاد على مقبرة بمحيط الفرقة التاسعة الجمعة.

فبعدما تم حفر المقبرة، تبين أنها تحوي على بقايا جثث مدفونة وعظام وملابس، وفق ما أفاد موقع درعا 24 الإخباري على حسابه في فيسبوك ليل الجمعة/السبت

كما تبين أن الجثث تعود لما يزيد على 10 أعوام.

وكان الأهالي في أطراف مدينة إزرع بريف درعا الأوسط، عثروا يوم 16 ديسمبر الماضي، على مقبرة مشابهة في مزرعة الكويتي.

حيث كانت المنطقة تحت سيطرة مليشيات تابعة لفرع الأمن العسكري، وتم استخراج 31 جثة، بينها نساء وطفل.

وتم دفن تلك الجثث الخميس في مقبرة الشهداء على طريق الشيخ مسكين – إزرع.

كذلك عثر على مقبرة جماعية يوم 21 ديسمبر في محيط قرية أم القصور الواقعة على الحدود الإدارية بين درعا وريف دمشق. بينما أظهرت الصور أن الجثث قديمة، لم يبق منها إلا العظام.

وكان الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) دعا سابقا السوريين إلى عدم نبش تلك المقابر، والعبث بالأدلة، مشددا على أن التدخلات غير المهنية التي تتعرض لها المقابر الجماعية تمثل انتهاكاً لكرامة الضحايا وحقوقهم وحقوق عائلاتهم، وتؤدي إلى إلحاق ضرر بالغ بمسرح الجريمة والأدلة الجنائية التي يمكن أن تساعد في كشف مصير المفقودين والمتورطين في جرائم اختفائهم ومحاسبة مرتكبي تلك الجرائم.

كما أوضح أن تلك الأفعال تعيق جهود العدالة وتضاعف من معاناة العائلات التي تنتظر بفارغ الصبر معرفة مصير أبنائها، وتقوّض الجهود المستقبلية لتحقيق المساءلة والعدالة، داعيا إلى عدم التوجه لأماكن المقابر الجماعية وعدم نبش أي قبر أو فتحه.

يشار إلى أن حصيلة المقابر الجماعية المكتشفة منذ سقوط بشار الأسد، كانت بلغت أكثر من 9 احتوت على رفات 1475 ضحية، وفق توثيقات سابقة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

فيما تشير التقديرات إلى وجود آلاف المخفيين الذين لم يعرف مصيرهم بعد، عقب اعتقالهم من قبل قوات الأمن في عهد الأسد.

دبلوماسي إيراني: سوريا باتت أقرب للعرب ونفوذ روسيا تراجع

السفارة الإيرانية في دمشق

«وكالات»: فيما لا تزال السلطات الإيرانية حذرة في تعاملها مع الحكومة الجديدة في دمشق، اعتبر المدير العام السابق لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية، قاسم محب علي، أنه تم تشكيل سوريا جديدة أو في طريقها للتشكل بعد سقوط نظام الرئيس السابق بشار الأسد.

ورأى أنه على طهران تعديل سياساتها بما يتناسب مع الظروف الجديدة، مشيرا إلى أن السلطات الإيرانية تعي أن «سوريا بحلة جديدة ظهرت حيث السلطة ستكون بيد أهل السنة، وستقترب بالتالي أكثر من الدول العربية»، وفق قوله.

كما شدد على أن العلاقات بين دمشق وأنقرة باتت تحظى بأهمية استراتيجية، وفق ما نقل موقع «خبر أونلاين» الناطق بالفارسية.

وأشار إلى أن سوريا، في أفضل الأحوال، قد تصبح دولة تربطها علاقات جيدة مع الشرق والغرب على حد سواء.

أما بخصوص روسيا فقال: «على ما يبدو، لم تعد لروسيا اليد العليا وربما تحتفظ بعلاقات جيدة مع دمشق لكنها لن تملك النفوذ السابق».

إلى ذلك أكد هذا الدبلوماسي السابق الخبير في شؤون الشرق الأوسط أن سياسة إيران تجاه الشرق الأوسط «تحتاج إلى مراجعة جدية بناءً على المصالح الوطنية والأمن القومي» وفق قوله.

وأردف قائلا: «لا ينبغي لإيران أن تتسرع في إعادة العلاقات مع سوريا، بل يجب الانتظار لرؤية اتجاهات السوريين، ثم اتخاذ قرار بشأن تجديد العلاقات المحتملة بناءً على ذلك».

يذكر أن إيران خسرت حليفا مهما منذ سقوط الرئيس السوري السابق بشار الأسد في الثامن من ديسمبر الحالي، فضلا عن طريق بري مهم لتهريب السلاح إلى حزب الله في لبنان.

علما أن حزب الله الذي كان يشكل «درة تاج» الفصائل الموالية لطهران في المنطقة مني بخسائر فادحة خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة من المواجهات مع إسرائيل. إذ اغتالت تل أبيب العشرات من أبرز قادته السياسيين والعسكريين.

السوداني: لم ننحز لأي جهة في سوريا وجنبنا العراق الحرب

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

«وكالات»: عقب تأكيده مرارا خلال الفترة الماضية أن العراق لن يتدخل في شؤون سوريا، جدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الموقف عينه.

وأوضح في تصريحات أمس السبت أن حكومته حرصت منذ بدء الأحداث في سوريا على عدم الانحياز لجهة أو جماعة وترك الخيار للسوريين ليقرروا مصيرهم.

كما أضاف أن الحكومة جنبت البلاد خلال الأشهر الماضية، أن تكون ساحة للحرب، وفق ما نقلت وكالة «واع»

هذا، واعتبر أن المنطقة شهدت منذ أكثر من سنة تطورات مفصلية ومهمة نتجت عنها تغيرات سياسية مؤثرة أبرزها في سوريا.

ولفت إلى أن «هناك من حاول ربط التغيير في سوريا، بالحديث عن تغيير النظام السياسي في العراق، وهو أمرٌ لا مجال لمناقشته».

وكان السوداني أرسل عدة رسائل قبل أشهر إلى عدد من الفصائل المسلحة، التي تحسب ضمن ما يوصف بـ«محور المقاومة»، حثها على عدم التصعيد وجر البلاد إلى حرب مع إسرائيل مناصرة لغزة ودعماً لحزب الله في لبنان.

كما أبدى منذ سقوط الرئيس السابق بشار الأسد، وتولي إدارة جديدة برئاسة أحمد الشرع (قائد هيئة تحرير الشام) شؤون سوريا حرصه على حماية الحدود العراقية.

ورفض تأثير الاضطرابات في البلاد المجاورة على أمن العراق، فضلاً عن القلق من تفلت الحدود من الجانب السوري.